بيان مفهوم الصدقة

عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ[1]: **«على كل مسلم صدقةٌ»**. قيل: أرأيت إن لم يجدْ؟ قال: **«يعتملُ بيديه فينفعُ نفْسه ويتصدَّق»**. قيل: أرأيتَ إن لم يستطع. قال: **«يعينُ ذا الحاجة الملهوف»**، قال: قيل له: أرأيت إن لم يستطعْ، قال: **«يأمرُ بالمعروف أو الخير»** قال: قيل: أرأيتَ إن لم يفعلْ؟ قال: **«يمسكُ عن الشر فإنها صدقةٌ»**.

اللغة:

على كل مسلم: **«كل»** هنا أفادت العموم، سواء أكان غنياً أم فقيراً. **أرأيتَ**: أخبرني.

يعتمل: يعمل. وزيادة التاء للمبالغة. **الملهوف**: المظلوم أو المضطر لشيءٍ ما.

ما يُفهم من الوصيَّة:

هذه الوصية المبيّنة لمفهوم الصدقة رواها لنا سيدنا أبو موسى الأشعريّ ﷺ في أسلوب قصصي رائع، وبيان مفهوم الصدقة يدل على أن للصدقة مفهوم واسع لا يقتصر على إنفاق المال وحده.

فكل عمل من أعمال الخير هو صدقة!

وتلاحظين أن البيان النبوى في هذه الوصية تدَّرج بعرض

(1) أخرجه البخاري في كتاب: الزكاة.

أعمال الخير حتى وصل إلى الحد الأدنى الذي يستطيعه كل إنسان ولا عذر لمن تركه.

يعتملُ بيده فينفع نفسَه ويتصدّق:

فالنفس الإنسانية هي أولى المحتاجين إلى الصدقة، لذلك من الواجب على الإنسان أن يعمل ليتصدق على نفسه أولاً ليقويها على القيام بواجباتها الدينية والحياتية.

وفي هذه الوصية إشارة إلى أن العمل باليد أفضل أنواع الأَعمال. وهنا تقرير لشرف العمل ومكانته في المجتمع الإسلاميّ.

وإذا كان المرء لا يمتلك حرفة أو لا يعمل بيديه، فقد دله الحبيب المصطفى ﷺ على قضاء حاجةٍ لملهوف فإن في ذلك صدقة. ويتابع الصحابة أسئلتهم متدرجين إلى الحد الأدنى للصدقة والرسول ﷺ يجيبهم على أسئلتهم.

فلما اعتُذر له عن إعانة الملهوف، المحتاج وهذا يتطلب جهداً بدنياً أو مادياً. دلهم الرسول ﷺ على عمل لا يتطلب جهداً بدنياً، **«يأمر بالمعروف»**.

والخلاصة:

ترشدنا هذه الوصية النبوية إلى مفهوم مهم ألا وهو تصحيح مفهوم الصدقة، وبيان أنه شامل لكل أعمالَ الخير الفعلية العملية والقولية.

وتنبهنا إلى شرف العمل اليدوي، وأن الشذوذ عن الأعراف

الاجتماعية شر يجب الابتعاد عنه.

وإنما قصد الرسول ﷺ من بيان توسيع مفهوم الصدقة ليعم الثواب بين المسلمين ويكثر الخير، وقد أكد الرسول ﷺ في هذا الحديث على الشفقة على عيال الله، الشفقة على الخلق. والخلق هم عيال الله! فأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله.

لا تبكي الشهيد

عن جابرِ بن عبد الله رضي الله عنهما قال: أُصيب أبي يوم أُحُدٍ، فجعلتُ أكشف الثوب عن وجهه وأبكي، وجعلوا ينهونني، ورسول الله ﷺ لا ينهاني. وجعلتْ فاطمة بنت عمرو تبكيه. فقال ﷺ[1]: **«تبكيه أو لا تبكيه، ما زالت الملائكةُ تُظلُّه بأجنحتها حتى رفعتموه»**.

ما يُفهم من الوصيَّة:

هذه الوصية النبوية تنهى المرأة المسلمة عن البكاء على الشهيد. وقصة هذه الوصية هي استشهاد الصحابي الجليل عبد الله بن حرام والد سيدنا جابر، والشهيد عبد الله بن حرام كان زعيم قومه، كبير القَدْر بين الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.

وإنك تتصورين هذا الشهيد، الذي استُشهد في سبيل الله، وبعد أن انجلت المعركة أسرع ابنه إلى كشف الثوب ليرى كيف مثّل

(1) متفق عليه. أخرجه البخاري في كتاب: الجنائز والجهاد، ومسلم في كتاب: فضائل الصحابة.

العدو بوالده، فنهاه الصحابة عن فعلته تلك، بينما سمح له الرسول ﷺ، لا ليزيد من مصيبته بوالده؛ بل ليخرج الحزن من فؤاده.

تبكيه أو لا تبكيه:

يلتفت الرسول ﷺ وهو القائد الأعلى للجيش إلى أخت الشهيد وهي تبكي فقيدها قائلاً: «**تبكيه أو لا تبكيه**» ثم تحضير صورة لمشهد غيبي، وهي صورة الملائكة وهي تحمل الشهيد عبد الله بن حرام، وهذه الصورة حقيقية مثيرة للخيال، وفائدتها أنها تبعث الطمأنينة في نفوس ذوي الشهيد.

ومن قصة أخت الشهيد هذه نستلخص العِبر الآتية:

1 ـ فضل الشهيد في سبيل الله تعالى.

2 ـ كراهة البكاء على الميت شهيداً أو غير شهيد بكاء مقروناً بالصياح والنواح.

اظلال الملائكة للشهيد في سبيل الله تعالى هي عبارة عن تشريف الشهيد وتكريم مقامه ومنزلته.

تعلَّمي القرآن

عن علي ﷺ، عن النبيّ ﷺ قال[1]: «**خَيرُكم من تعلَّمَ القرآنَ وعَلَّمه**».

(1) أخرجه البخاري في كتاب: فضائل القرآن، والترمذيّ في كتاب: فضائل القرآن، (5/ 175).

ما يُفهم من الوصيَّة:

وصيةٌ واضحة، بيِّنة في بيان «الخيرية» ومقياس التفاضل عند المسلمين.

1 ـ خيركم من تعلَّم القرآن.

2 ـ وعلَّمه.

فتعلُّم القرآن وتعليمه هما مقياس الخيرية في الإسلام. وقد يتبادر إلى تفكير بعض الناس أن المقصود بهذا الحديث الشريف هو «الشيخ» الذي يعلم الأولاد القرآن الكريم على الطريقة البدائية، وهذا صحيح ولكن.

ولكن الأحسن من ذلك هو العمل بالقرآن الكريم.

فالصحابة ﷺ، كانوا إذا ما نزلت آية من القرآن الكريم تفرّغوا لها حفظاً ودراسة وعملاً وتطبيقاً، فجمعوا بين العلم والعمل معاً.

وتعلمين **أختي المسلمة** أن القرآن الكريم هو كلام الله أنزله هداية كاملة في كل الأمور الدينية والدنيوية.

دعا القرآن إلى توحيد الله، وشرّع العبادات والمعاملات فجاء بشريعة كاملة.

فالذي يقرأ القرآن، يمتاز على غيره من الناس، ويصبح أرقاهم فكراً، وأحسنهم خُلُقاً.

إذن **أختي المسلمة**: حظ تعلّم القرآن إنما هو لمن يعمل به إلى جانب علمه.

فتعلّمي القرآن **أيتها المسلمة**، واعملي بما تتعلمين، ثم علّميه قراءة وسلوكاً ومنهاجاً للآخرين.

تصدَّقي وتواضعي

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ[1]: «**ما نقصت صدقةٌ من مال، وما زاد الله عبداً بعفوٍ إلا عزاً، ولا تواضع أحدٌ لله إلا رفعه الله**».

ما يُفهم من الوصيَّة:

تعالج هذه الوصية ـ **أختي المسلمة** ـ الغرائز التي جُبلت عليها النفس الإنسانية، وهذه الغرائز هي:

1 ـ غريزة حب التملّك.

2 ـ غريزة البطش وحب السيطرة.

3 ـ حب العظمة.

وقد عالج البيان النبوي هذه الأمراض النفسية الاجتماعية علاجاً ناجعاً.

ما نقصت صدقة من مالٍ:

صوّر الرسول ﷺ في الجزء الأول من وصيته هذه غريزة الشح

(1) أخرجه مسلم في كتاب: البرّ والصلة، واللفظ له.

وحب التملك عند الإنسان. فالخوف من نقصان المال يدفع الإنسان إلى البخل به، وعدم بذله، بينما يصرح البيان النبوي: «**ما نقصت صدقة من مال**» فالصدقة لا تكون سبباً في نقص المال، فتصدقي **أيتها المؤمنة** بمالك في وجوه الخير.

وقد قال بعض الشرّاح لهذا الحديث الشريف: إن الزكاة فرض للفقراء في مال الأغنياء، فهي دَيْن للفقير على الغنيّ، ودفع الإنسان ما عليه من الدَّين لا يقال: إنه ينقص المال!

«ما زاد الله عبداً بعفوٍ إلا عزاً»:

ويتابع الحديث النبوي معالجة مرض خطير من أمراض النفس الإنسانية ألا وهو مرض البطش وحب السيطرة. وقد يُظن لأول وهلة أن الذي يعفو يهون على عدوه. فالحديث إنما يرشدنا إلى أن لا نبطش بالضعيف إذا وقع تحت يدنا، وهذا فيما يتعلق بالحق الشخصي.

أما حقوق الله تعالى فلا يجوز العفو عنها. فالمعنى إذن: أن الله يزيد من يعفو عن الناس من حقه الشخصي عزّة ورفعة.

«وما تواضع عَبْدٌ لله إلا رفعه الله»:

هذه معالجة لمرض الكِبْر والترفع الذي يعتري النفس الإنسانية أو قل: قد جُبل مع النفس الإنسانية، ولا سيما في الشباب، وتراهم يكررون كلمات وشعارات مثل: «**الكرامة**» و«**الشخصية**» فيستهتر بالناس ويحتقرهم. وقد جاء في الحديث الشريف: «**شرُّ الناسِ من أكرمه الناس مخافة شره**».

والخلاصة: ترشدنا هذه الوصية إلى الأمور الآتية:

1 ـ الصدقة لا تُنقص المال؛ بل يبارك الله للمتصدق بصورٍ شتى:

أ ـ يعوض له ما ذهب منه.

ب ـ يدفع عنه من المكروه بقدره أو أعظم.

ج ـ ثوابه في الآخرة يعوض نقصه في الدنيا.

2 ـ الذي يعفو ويصفح له منزلة عظيمة في الآخرة.

3 ـ الذي يتواضع لله يرفعه الله عنده ويعلي درجاته ويعظمه، ويرفعه في أعين الناس فيحبونه ويحترمونه ويهابونه.

فضائِلُ الصلاة على النبيّ ﷺ

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ[1]: **«لا تجعلوا قبري عيداً، وصلّوا عليّ، فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم»**.

اللغة:

تبلغني: تصلني.

ما يُفهم من الوصيَّة:

في هذه الوصية يأمرنا رسول الله ﷺ بالصلاة والسلام عليه

(1) أخرجه أبو داود (الحديث: 2042).

عملاً بقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب: 56]. وسنذكر إن شاء الله في هذه الوصية، حكم الصلاة عليه ﷺ وفوائدها، وكيفيتها سائلين الله سبحانه وتعالى أن يصلّي ويسلّم ويبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وذريته.

حكم الصلاة على النبي ﷺ:

لقد اختلف العلماء في حكم الصلاة على النبيّ ﷺ في غير الصلاة، وترجع اختلافاتهم إلى ثلاثة آراء، هي:

أولاً: الصلاة عليه ﷺ واجبة كلما ذُكر اسمه ﷺ، ولو في مجلسٍ واحد.

ثانياً: يُندب (يستحب)، وقيل: تجب الصلاة عليه ﷺ مرة واحدة في المجلس.

ثالثا: الصلاة على النبيّ ﷺ واجبة في العمر مرة، وذلك عملاً بقول الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب: 56]. وهي مستحبة في كل حال.

والخلاصة: الصلاة عليه ﷺ واجبة عند كل ذكرٍ له صلوات ربي وسلامه عليه.

تأمّلات في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ﴾:

أختي المسلمة: هذا تصريح من رب العالمين، وإعلان لعباده

المؤمنين بأنه سبحانه وتعالى هو وملائكته يصلون على النبيّ ﷺ.

وقد جاء الأسلوب القرآني في هذه الآية مبتدئاً بالجملة الإسمية التي تدل على الاستمرار والثبوت. وهذه الجملة الإسمية جاءت مؤكّدة بحرف التوكيد «إن» ليكون وقْعها في النفس أبلغ.

ويعني هذا أن الله سبحانه وتعالى يصلي دائما وبشكل مستمر على النبي ﷺ. والله يصلي هو وملائكته وإضافة الملائكة إلى الله في هذا الموضع توحي بمقام شريف للملائكة الكرام، ذلك لأنهم ملائكة الله. والملائكة الكرام كذلك يصلون دائماً عليه صلوات ربي وسلامه عليه. فحقّ على الإنسان المسلم ـ **أختي المسلمة** ـ أن يصلي على خاتم الأنبياء والمرسلين.

ثم إن كلمة: «**يصلون**» جاءت بصيغة الفعل المضارع الذي يدل على الحركة والاستمرار والتجدد الدائم. فأصبح معنى الآية: إن الله سبحانه وتعالى هو وملائكته يصلون بشكل دائم وثابت صلاة متجددة على هذا النبيّ الكريم صاحب الخُلُق العظيم.

وبعد أن عرض الله لعباده المؤمنين هذه الصورة صورة صلاة الله وملائكته على نبيه ﷺ، بعد ذلك أمر عباده بالصلاة والسلام عليه صلوات ربي وسلامه عليه. والخطاب في هذه الآية الكريمة موجّه للمؤمنين، وقد جاء بصيغة فعل الأمر «**صلّوا**» «**وسلّموا**» ليفيد بأن الصلاة على رسول الله ﷺ واجبة في الحال أي: حال ذكره صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

ونلاحظ من خلال تأمّلنا لهذه الآية الكريمة:

1 ـ بدأ الله سبحانه وتعالى بنفسه الصلاة على خاتم الأنبياء

النبيّ الأميّ محمد بن عبد الله ﷺ.

2 ـ وثنّى بملائكة قدسه.

3 ـ ثم أمر المؤمنين أن يمتثلوا منهاجه في الصلاة على نبيه ﷺ، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾.

فالصلاة على النبيّ ﷺ عبادة؛ بل هي من أفضل العبادات؛ لأن الله تعالى تولاّها هو وملائكته، ثم أمر بها المؤمنين، وسائر العبادات ليست كذلك.

من فوائد الصلاة عليه ﷺ:

اعلمي **أختي المسلمة** أن للصلاة على النبيّ ﷺ فوائد جمّة، منها فوائد دنيوية، ومنها فوائد أخروية. ونحن في هذه الوصية سنذكّر أخواتنا المسلمات ببعض فوائد الصلاة عليه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، منها:

1 ـ الطاعة لأمر الله تعالى، لقوله تعالى في كتابه العزيز: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾. وطاعة أمر الله عبادة فيها فائدة يجنيها العبد، والطاعة أفضل العبادات.

2 ـ العبد عندما يصلّي على النبيّ ﷺ يوافق «الله» سبحانه في هذه الصلاة عليه صلوات ربي وسلامه عليه. ويوافق ملائكته!

3 ـ الله يصلّي (يرحم) ويسلّم على من يصلي على النبيّ ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم.

وصلاة الله على عباده تخرجهم من الظلمات إلى النور. أي: من ظلمات الذنوب إلى نور الطاعة.

واقرأ إن شئت حديث الرسول ﷺ في صحيح مسلم: «**من صلّى عليَّ واحدة صلّى الله عليه عشراً**».

4 ـ الملائكة تصلي على من يصلي على النبيّ ﷺ، وتستغفر له، ما دام يصلي على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم. قال رسول الله ﷺ[1]: «**ما من مسلم يصلّي عليّ، إلا صلّت عليه الملائكة ما صلّى عليَّ، فليقل العبدُ من ذلك أو ليكثرْ**».

5 ـ الصلاة على النبيّ ﷺ سبب لغفران الذنوب، ورفع الدرجات عند الله، وكتابة الحسنات.

6 ـ الصلاة عليه صلوات ربي وسلامه عليه سبب لشفاعته ﷺ، وسبب لقرب العبد من رسول الله يوم القيامة.

7 ـ الذي لا يصلي على النبيّ ﷺ يخطىء طريق الجنة. قال رسول الله ﷺ: «**من نسي الصلاة عليّ خطىء طريق الجنة**».

8 ـ زينة المجالس في الدنيا، والنور يوم القيامة، وهي سبب لئلا يعود المجلس حسرة على أهله يوم القيامة.

9 ـ سبب للبراءة من النار، والنفاق، والسكن في دار الشهداء، ونفي الفقر وضيق العيش.

---

(1) أخرجه ابن ماجه (الحديث: 907).

10 ـ يُلتمس بالصلاة عليه ﷺ أمكنة الخير.

11 ـ الصلاة عليه ﷺ سبب لعرض اسم المصلي عليه ﷺ، ورد النبيّ السلام على من يصلّي عليه.

12 ـ إبعاد صفة البعد من الله ورسوله لمن يصلي عليه ﷺ إذا ذكر عنده.

وقد جاءت أحاديث صحيحة كثيرة تحض الإنسان المسلم على الإكثار من الصلاة عليه ﷺ فمن ذلك:

ـ **«من صلّى عليَّ صلاةً، صلّى الله عليه بها عشراً»** رواه مسلم.

ـ **«أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة»** رواه الترمذيّ.

ـ **«إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا عليّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة عليّ»**. فقالوا: يا رسول الله، وكيف تُعرض صلاتنا عليك، وقد أرِمْتَ؟ يعني: بليت. قال: **«إن الله حرَّم على الأرض أجساد الأنبياء»** رواه أبو داود.

ـ **«رغم أنف رجلٍ ذُكرت عنده فلم يصلّ عليّ»** رواه أبو داود.

ـ **«ما من أحدٍ يسلّم عليّ إلا ردّ الله عليّ روحي حتى أرد عليه السلام»** رواه أبو داود.

ـ «**البخيل: من ذُكرت عنده، فلم يصلِّ عليَّ**».

كيف نصلِّي على النبيّ ﷺ؟

ـ عن فضالة بن عُبيد ﷺ، قال: سمع رسول الله ﷺ رجلاً، يدعو في صلاته لم يمجّد الله تعالى، ولم يصلِّ على النبيّ ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**عَجِل هذا**»، ثم دعاه فقال له ـ أو لغيره ـ : «**إذا صلّى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه سبحانه، والثناء عليه، ثم يصلّي على النبيّ ﷺ ثم يدعو بما شاء**».

ـ عن كعب بن عُجرة ﷺ، قال: خرج علينا النبيّ ﷺ، فقلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلّم عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: «**قولوا: اللهم صلّ على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمدٍ، وعلى آل محمدٍ، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد**». متفق عليه.

ـ قال بشير بن سعد: أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله، فكيف نصلي عليك؟ فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأله، (قال ذلك أبو مسعود البدري، راوي الحديث) ثم قال رسول الله ﷺ: «**قولوا: اللهم صلّ على محمد، وعلى آل محمد، كما صلّيت على إبراهيم وباركْ على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد، والسلام كما قد علمتم**» رواه مسلم.

فأكثري **أيتها الأخت المسلمة** من الصلاة والسلام على

النبيّ ﷺ لتفوزي بفوائد الصلاة عليه ﷺ، بعد أن تعملي بأمر الله تعالى في كتابه العزيز.

اتّق الله حيثما كنت

قال رسول الله ﷺ[1]: **«اتّقِ الله حيثما كنتَ، وأتبع السيئةَ الحسنةَ تمحُها، وخالقِ الناس بخُلُقٍ حسنٍ»**.

اللغة:

التقوى: الوقاية، واتخاذ حاجز يمنعك من الشيء الذي تخاف منه. **أتبعْ**: ألحقْ. **خالق**: جاهد نفسك.

ما يُفهم من الوصيَّة:

أختي المسلمة: هذه الوصية الطيبة من وصايا النبيّ ﷺ وصية جامعة لحقوق الله وحقوق العباد. وقبل أن نعرض لشرح هذه الوصية يحسن بنا أن نذكر قصة هذه الوصية.

قصة هذه الوصيَّة:

هذه الوصية، هي في الأصل، وصية من رسول الله ﷺ للصحابي الجليل أبي ذر الغفاريّ وللصحابي الجليل أبي عبد الرحمٰن معاذ بن جبل رضي الله عنهما.

وسبب هذه الوصية: أن الرسول ﷺ بعث معاذاً إلى أهل اليمن، فقال: **«يا معاذ، اتق الله، وخالق الناس بخُلُقٍ حسن، وإذا**

(1) أخرجه الترمذيّ (الحديث: 1988).

عملت سيئة فأتبعها حسنة». فقال: قلت: يا رسول الله، لا إلٰه إلا الله من الحسنات؟ قال: **«هي من أكبر الحسنات»**.

اتّقِ الله حيثما كنت:

أختي المسلمة!

إن هذه الوصية النبوية من أعظم ما يوجهنا إليه رسول الله ﷺ. ذلك لأن التقوى هي جماع كل خير وفيها وقاية من كل شر.

وتأملي الآيات القرآنية الكريمة التي نزلت في التقوى والمتقين، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾﴾ [النحل: 128]. وقد وعد الله المتقين الرزق الحسن، والخلاص من الشدائد فقال: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴿٣﴾﴾ [الطلاق: 2، 3].

والتقوى تحفظ صاحبها من كيد الأعداء، قال تعالى: ﴿وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ﴾ [آل عمران: 120].

والآيات القرآنية الكريمة التي نزلت في حقيقة التقوى كثيرة جداً، وكذلك الأحاديث الشريفة. بل إن التقوى هي وصية الله ﷻ لعباده، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا﴾ [النساء: 131]. فالتقوى **أختي المسلمة** كلمة جامعة لما جاء به الإسلام من عقيدة وعبادة ومعاملة

وأخلاق، وهي ليست كلمة يتقوّلها الإنسان، أو يدّعيها المدّعون إنما هي عمل وطاعة.

وهي اجتناب المحظورات وفعل المأمورات.

والتقوى تدفع صاحبها أن يتنزه عن المباحات، ويبتعد عن الشبهات وما التبس بالحرام. وحتى يتقي الإنسان ربه عليه أن يعلم تعاليم الدين الإسلامي، ويتفقّه في الدين.

إذن **أختي المسلمة** أصل التقوى أن يجعل العبد بينه وبين ما يخافه ويحذره وقاية تقيه منه، وتقوى الله أي: الخشية من غضبه. قال تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾ [آل عمران: 28].

وقد قال معاذ بن جبل ﷺ: ينادى يوم القيامة: أين المتقون؟ فيقومون في كنف الرحمٰن لا يحتجب منهم ولا يستتر. وما أحسن قول أحد العلماء:

التقوى: أن تعمل بطاعة الله، على نور الله، ترجو ثواب الله، وأن تترك معصية الله، على نور من الله، تخاف عقاب الله.

وقال عبد الله بن مسعود ﷺ في التقوى: أن يطاع فلا يُعصى، ويُذكر فلا يُنسى، وأن يُشكر فلا يُكفر.

وخلاصة ما تقدم: التقوى هي وصية الله ﷻ لعباده، ووصية الرسول ﷺ لأمته.

ولم يزل السلف الصالح رضوان الله عنهم يتواصون بها. ومما كتبه عمر بن عبد العزيز ﷺ لأحدهم: أوصيك بتقوى الله ﷻ التي

لا يُقبل غيرها، ولا يرحم إلا أهلها، ولا يثيب إلا عليها. فإن الواعظين بها كثير، والعاملين بها قليل!

جعلنا الله وإياك من المتقين.

ومعنى قوله ﷺ: «**اتق الله حيثما كنت**» أي: الزم تقوى الله أيها المسلم في السر والعلانية.

وأتبع السيئةَ الحسنة تمحها:

أختي المسلمة: لما كان المسلم مأموراً بالتقوى في السر والعلانية، مع أنه لا بد أن يقع منه أحياناً تفريط أو تقصير في التقوى. وهنا ذكر الرسول ﷺ حلاً لهذه المسألة، فإذا ما قصَّر الإنسان المسلم، أو عمل سيئةً، فعليه أن يتبعها مباشرة بحسنة؛ لأن الحسنات يذهبن السيئات.

وقد يُقصد بالحسنة في هذا الحديث معنى التوبة؟

وخالق الناسَ بخُلُقٍ حسن:

فالأخلاق الحسنة، هي في الأصل من التقوى، وإنما خصّها رسول الله ﷺ بالذكر للحاجة إلى بيان ذلك.

فالتقوى، في الأصل، تقسم إلى قسمين:

1 ـ قسم يتعلق بحقوق الخالق.

2 ـ قسم يتعلق بحقوق العباد.

وقد جاءت أحاديث كثيرة تحض المسلم على حُسْن الخلق،

فمن ذلك قوله ﷺ: **«أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلُقاً»**.

وقال صلوات ربي وسلامه عليه: **«ألا أخبركم بأحبكم إلى الله، وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة؟»** قالوا: بلى. قال: **«أحسنكم خُلُقاً»**. والأخلاق الحسنة من القسم الذي يتعلق بحقوق العباد.

أختي المسلمة:

اعملي بهذه الوصية من وصايا النبيّ ﷺ تحظي برضا الله تعالى وقُرْبه، ومحبة عباده، وتذكّري **أختي المسلمة** هذه الوصية: **«اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تَمْحُها، وخالق الناسَ بخُلُق حسن»**. وهذه الوصيةَ تنطوي على وصايا ثلاث هي:

أولا: الوصية بتقوى الله.

ثانيا: الإكثار من الحسنات، وبعد فعل السيئات خاصّة.

ثالثاً: لزوم الأخلاق الحسنة مع الناس.

وَصَايا جامعة

أختي المسلمة:

هذه غرفة من بحر وصاياه ﷺ لأمته ولنساء المسلمين خاصّة، أسأل الله سبحانه أن ينفع بها أخواتنا المسلمات، وأن يغفر لي، ولوالديّ، وأسأله سبحانه المغفرة والرضوان والنجاة من عذاب القبر لأمي، ولجميع المسلمين.

وبعد في خاتمة كتابنا «**من وصايا الرسول ﷺ للنساء**» أحببت أن أختم الكتاب بوصايا جامعة من وصاياه ﷺ، وقبل أن أذكر الوصايا الجامعة، أذكّر بأني التزم ـ إن شاء الله ـ أن لا أذكر إلا وصية صحيحة مخرَّجة من كتب الحديث المشهورة، ومن دون شرح أو تعليق!

قالَ رَسُول الله ﷺ

ـ «**ما أمرتكم به فخذوه، وما نهيتكم عنه فانتهوا**»[1].

ـ «**من كَذَب عليَّ متعمِّداً، فليتبوّأ مقعده من النار**»[2].

ـ «**لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه** ـ أو قال: لجاره ـ **ما يحب لنفسه**»[3].

ـ «**لا تسبّوا أصحابي.. فوالذي نفسي بيده! لو أن أحدكم أنفق مثل أُحُدٍ ذهباً ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نصفيه**»[4].

ـ «**من أحبّ الحسن والحسين فقد أحبَّني ومن أبغضهما فقد أبغضني**»[5].

---

(1) سنن ابن ماجه (الحديث: 1).
(2) أخرجه البخاري في كتاب: العلم (الحديث: 107)، وأبو داود (الحديث: 3651)، وابن ماجه (الحديث: 3651).
(3) أخرجه البخاري في كتاب: الإيمان (الحديث: 13)، ومسلم (الحديث: 168)، والترمذيّ (الحديث: 2515).
(4) أخرجه البخاري (الحديث: 3673)، ومسلم (الحديث: 6434).
(5) أخرجه البخاري (الحديث: 3783)، ومسلم (الحديث: 234).

- «من قرأ القرآن، وحفظه، أدخله الله الجنّة، وشفّعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد استوجب النار»[1].

- «طلب العلم فريضةٌ على كل مسلم، وواضع العلم عند غير أهله كمقلّد الخنازير الجوهر، واللؤلؤ والذهب»[2].

- «ليبلِّغ الشاهدِ الغائبَ، فإنه رُبَّ مبلَّغٍ يُبلّغَه، أوعى له من سامعٍ»[3].

- «من سُئل عن علمٍ، فكتمهُ أُلجم يوم القيامة بلجامٍ من نار»[4]

- «استقيموا، ونعمّا إن استقمتم، وخير أعمالكم الصلاة، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن»[5]

- «لولا أن أشقّ على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة»[6].

- «إياكم والتعريسَ على جوادّ الطريق، والصلاة عليها، فإنها مأوى الحيات والسباع، وقضاءَ الحاجة عليها، فإنها من الملاعن»[7].

---

(1) أخرجه الترمذيّ (الحديث: 2905).
(2) أخرجه ابن ماجه (الحديث: 224).
(3) أخرجه ابن ماجه (الحديث: 233).
(4) أخرجه ابن ماجه (الحديث: 264).
(5) أخرجه ابن ماجه (الحديث: 279).
(6) أخرجه ابن ماجه (الحديث: 287).
(7) أخرجه ابن ماجه (الحديث: 329)، **التعريس**: نزول المسافر آخر الليل للاستراحة والنوم.

- «إن للوضوء شيطاناً، يقال له: وَلَهان، فاتقوا وسواس الماء»[1].

- رأى رسول الله ﷺ رجلاً يتوضّأ، فقال له: «لا تسرفْ، لا تسرفْ»[2].

- «ويلٌ للأعقاب من النار، أسبغوا الوضوء»[3].

- «من نسي صلاةً فليصلّها إذا ذكرها»[4].

- «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه»[5].

- «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده، وولده، والناس أجمعين» متفق عليه.

- «من صام رمضان، إيماناً واحتساباً، غُفر له ما تقدّم من ذنبه» متفق عليه.

- «إذا شرب أحدكم فلا يتنفّس في الإناء، وإذا أتى الخلاء فلا يمسّ ذكره بيمينه، ولا يتمسّح بيمينه»، متفق عليه.

- «الغُسْلُ يوم الجمعة واجب على كل محتلم»، متفق عليه.

---

(1) أخرجه الترمذي (الحديث: 66).
(2) أخرجه ابن ماجه (الحديث: 224).
(3) أخرجه مسلم (الحديث: 569)، والنسائي (الحديث: 111).
(4) أخرجه مسلم (الحديث: 1565)، والترمذي (الحديث: 178).
(5) أخرجه البخاري في صحيحه، ومسلم (الحديث: 40).

ـ «اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وِتْراً» متفق عليه.

ـ «لا يحلّ لامرأةٍ، تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يومٍ وليلةٍ ليس معها حُرْمة»[1] متفق عليه.

ـ «لا تُشدّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام. ومسجد الرسول ﷺ ومسجد الأقصى» متفق عليه.

ـ «اتقي الله، واصبري» أخرجه البخاري.

ـ «ليس منا من لطم الخدود، وشقّ الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية» متفق عليه.

ـ «لا تحصي، فيحصي الله عليكِ» أخرجه البخاري.

ـ «العُمْرة إلى العمرة كفّارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» متفق عليه.

ـ «الصيام جُنّة، فلا يرفث، ولا يجهلْ، وإن امرؤ قاتله أو شاتمه، فليقل: إني صائم ـ مرتين ـ والذي نفسي بيده، لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي، الصيام لي وأنا أجزي به، والحسنة بعشرة أمثالها» متفق عليه.

ـ «تسحّروا فإن في السحور بركة» متفق عليه.

ـ «ليس من البر الصوم في السفر» متفق عليه.

---

(1) حرمة: رجل ذو حرمة منها بنسب أو مصاهرة أو رضاع.

ـ «من سرّه أن يُبسط له في رزقه، أو ينسأ له في أثره فليصل رحمه» متفق عليه.

ـ «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرّج عن مسلم كربةً فرّج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة» متفق عليه.

ـ «الظلم ظلمات يوم القيامة» متفق عليه.

ـ «من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت» أخرجه البخاري.

ـ «لَغَدوة في سبيل الله أو رَوْحة خير من الدنيا وما فيها» متفق عليه.

ـ «غُفِر لامرأةٍ مومسة، مرّت بكلب على رأس ركيٍ يلهث، قالت: كاد يقتله العطش، فنزعت خُفّها، فأوثقته بخمارها، فنزعت له من الماء، فغُفر لها بذلك!» [1] أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق.

ـ عن أبي حُمَيْد الساعديّ ﷺ، أنهم قالوا: يا رسول الله، كيف نصلّي عليك؟ فقال رسول الله ﷺ: «قولوا: اللهم صلِّ على محمدٍ وأزواجه وذريته، كما صلّيت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذرّيته، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد» متفق عليه.

(1) مومسة: زانية، أو المجاهرة بالفجور، ركي: بئر. أوثقته: ربطته.

ـ **«من شهد أنْ لا إلٰه إلا الله، وحده، لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق، والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من عمل»** أخرجه مسلم في باب الإيمان، باب: الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً.

ـ **«بلّغوا عني ولو آية، وحدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليَّ متعمّداً، فليتبوأ مقعده من النار»** أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء.

ـ **«لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة»**. يريد صورة التماثيل التي فيها الأرواح. أخرجه البخاري في كتاب: المغازي.

ـ **«لا تُنكح الأيِّم حتى تستأمر، ولا تنكح البِكْر حتى تُستأذن»** قالوا: يا رسول الله، وكيف إذنها؟ قال: **«تصمت»**.

ـ **«يا غلام، سمِّ الله، وكل بيمينك، وكُل مما يليك»** متفق عليه.

ـ **«ما يصيب المسلم من نصبٍ ولا وصبٍ، ولا همٍّ ولا حَزَن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها، إلا كفّر الله بها من خطاياه»** متفق عليه.

ـ عن عائشة ﵂: أن رسول الله ﷺ كان إذا أتى مريضاً أو أُتي به، قال: **«أذهبِ الباس رب الناس، اشفِ وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقماً»** متفق عليه.

ـ «إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داءٍ إلا من السام» السَّام: الموت. أخرجه البخاري في الطب.

ـ «لا يوردنّ مُمْرِض على مُصِح» متفق عليه.

ـ «لا يدخل الجنة قاطع» متفق عليه.

ـ «ما من مسلمٍ غرس غرساً، فأكل منه إنسان أو دابة إلا كان له صدقة» متفق عليه.

ـ «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه سيورّثه» متفق عليه.

ـ «لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً، ولا يحل لمسلمٍ أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام» متفق عليه.

ـ «إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسّسوا، ولا تجسسوا، ولا تناجشوا، ولا تحاسدوا، وكونوا عباد الله إخواناً» أخرجه البخاري في الأدب.

ـ «لا يُلدغ المؤمن من جحرٍ واحدٍ مرتين» متفق عليه.

ـ «لا إلٰه إلا الله العظيم الحليم، لا إلٰه إلا الله رب العرش العظيم، لا إلٰه إلا الله رب السمٰوات ورب الأرض، ورب العرش الكريم».

ـ «سيدُ الاستغفار أن تقول: اللهم أنت ربي، لا إلٰه إلا أنت، خلقتني، وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ

بك من شر ما صنعتُ، أبوء لك بنعمتك عليّ وأبو لك بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت» قال: **«ومن قالها من النهار موقناً بها، فمات من يومه قبل أن يمسي، فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها، فمات قبل أن يصبح، فهو من أهل الجنة»** أخرجه البخاري في كتاب: الدعوات.

خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ملء الأرض والسمٰوات، **وبعد:**

أختي المسلمة: أذكرك بقول الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ﴾ [التوبة: 105] فالعلم من دون عمل الجهل خير منه، فأوصيك بتقوى الله، وبر الوالدين، والعمل بما أمر به رسول الله ﷺ، واجتناب ما نهى عنه.

واعلمي أن هذا الكتاب **«من وصايا الرسول ﷺ للنساء»** إنْ هو إلا وصايا مختارة من حديث النبيّ ﷺ في الأمور التي تهم المرأة المسلمة. ولعلك تلاحظين ما يأتي:

أولاً: في هذا الكتاب وصايا لا تخص شؤون المرأة الخاصة كما يتبادر للذهن، وإنما هذه الوصية أو تلك تتعلق بعقيدة المسلم، واختيار هذه الوصايا قام على الاختيار المقصود من الأحاديث التي وصفها علماء الحديث بأن عليها مدار الإسلام.

ثانياً: أحياناً يكون الخطاب بصيغة المذكر، وهذا من أساليب العربية ويسمى: «التغليب» ذلك لأن من أساليب اللغة العربية تغليب صيغة المذكر على المؤنث لا للتفضيل، وإنما للتغليب.

فعندما نقرأ: «المسلم أخو المسلم» فمعناه أيضاً المسلمة أخت المسلمة.. ولعل هذه الملاحظة من البدهيات.

ثالثاً: هذه الوصايا بشكل عام تُقسم إلى قسمين، من حيث المعنى والمضمون:

أ ـ **الأمر**: وهو طلب من الإنسان المسلم أن يفعل أو يعمل عملاً يثاب عليه بالحسنى.

ب ـ **النهي**: ويراد به الكف والامتناع عن القيام بفعل يستلزم العقاب والجزاء.

رابعاً: راعينا في اختيار هذه الوصايا أن تكون شاملة من حيث العقيدة، والعبادة والمعاملات. ومتنوعة.

خامساً: التزمنا منهجاً واحداً، واضحاً في الكتاب كله يقوم على ذكر الوصية (الحديث)، ثم شرح المفردات الغريبة، ثم ما يُفهم من الوصية، حيث نحلل نص الوصية مستشهدين بالآيات القرآنية الكريمة أو الأحاديث النبوية الشريف.

سادساً: هذه الوصايا من حيث الفكرة ليست جديدة، فقد سبقني إليها كثيرون، جزاهم الله خيراً، ولكل كتاب سمته الخاصة ومنهجه الخاص به، غير أني لاحظت على أكثر المصنفات في هذا

الباب كثرة الأحاديث الضعيفة، وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال. كما ذكر الإمام النووي في مقدمة «**الأربعين**».

سابعاً: تتفاوت شروحات الوصايا من حيث الطول والقِصر، وذلك بحسب مضمون الوصيَّة.

أختي المسلمة:

أخلصي النية لله ﷻ، واجتنبي ما حرم الله، وأكثري من التسبيح، واصبري، وتصدقي، وأحسني إلى جيرانك، واحذري صفات المنافقين. وأكثري من الاستغفار، وتطهّري، واعرفي حقوق زوجك، ولا تأتي الكهّان، وأكثري من قراءة القرآن الكريم، وأكثري من صيام النافلة، ولا تنسي صلاة الضحى، وصلاة الوتر.

وأوصيك بتقوى الله، وبر الوالدين، وسلي الله الخاتمة، وكُلي من الطيبات. وتذكري حديث رسول الله ﷺ: «**من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه**».

ولا تغضبي، والزمي الحياء، وآمني بالله، ثم استقيمي، وازهدي في الدنيا، ولا تتركي صلاة مكتوبة، واحذري الكبائر.

أختي المسلمة:

الزمي سنة رسول الله ﷺ، واعلمي أن المرأة راعية في بيتها ومسؤولة عن رعيتها، وإياكِ ومحقّرات الأعمال، ولا تطلبي الطلاق

من زوجك وعليكِ بكواملِ الدعاء.

ولا تتطيبي عند الخروج من البيت، وتوبي إلى الله توبة نصوحاً، وتوكلي على الله في شؤونك كلها، وبادري إلى الأعمال الصالحة قبل الفوات. وتعلّمي القرآن الكريم وعلّميه، وتواضعي.

أي أختي في الإسلام:

أكثري من الاستغفار، واتقي الله حيثما كنت، وأكثري من الصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

اللهم صلّ على محمدٍ وأزواجه وذريّته، كما صلّيت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

وفي ختام هذه الوصايا النبوية الشذية العطرة الطيبة المباركة ندعو الله سبحانه وتعالى وهو القائل في كتابه: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: 60] ندعوه موقنين بالإجابة منه تبارك وتعالى، ندعوه بما دعاه خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ.

فالحمد لله الذي يسّر لنا جمع وكتابة (77) وصية من وصايا الرسول ﷺ للنساء.

والحمد لله بدءاً واختتاماً الحمد لله رب العالمين.

مِسْكُ الخِتَام

ومِسكُ ختام هذه الوصايا العطرة هو الدعاء!

﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: 60].

ومن دعائه ﷺ:

«اللهم، إني أسألك الهدى، والتقى، والعفاف، والغنى».

«اللهم، انفعني بما علّمتني، وعلّمني ما ينفعني، وزدني علماً، والحمد لله على كل حال، وأعوذ بالله من عذاب النار».

«اللهم ثبّتْ قلبي على دينك».

«اللهم، اغفرْ لنا وارحمنا، وارض عنا، وتقبّلْ منا، وأدخلنا الجنة، ونجّنا من النار، وأصلح لنا شأننا كلّه».

«اللهم، إني أعوذ بك من شر ما عملتُ، ومن شر ما لم أعمل».

«اللهم، إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيت على نفسك».

«اللهم اغفرْ لي، وارحمني، وعافني، وارزقني».

«اللهم إنك عفو تحب العفو، فاعف عني».

«اللهم رب السموات والأرض، ورب كل شيء، فالق الحب

والنوى، منزل التوراة والإنجيل والقرآن العظيم، أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر، فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر، فليس فوقك شيء. وأنت الباطن، فليس دونك شيء، اقضِ عني الدَّين وأغنني من الفقر».

«اللهم إني أعوذ بك من أنْ أضلّ أو أزلّ، أو أظلم أو أُظلم، أو أجهل أو يجهل عليّ».

«لا إلٰه إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، سبحان الله رب السمٰوات السبع ورب العرش الكريم».

«اللهم أنت ربي، لا إلٰه إلا أنت خلقتني، وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعتُ، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء بنعمتك وأبوء بذنبي، فاغفرْ لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت».

أختي المسلمة:

وفّقك الله **للعمل** بوصايا خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

وفي خاتمة هذه الوصايا الشذية العطرة الندية، يطيب لي أن أحمد الله سبحانه وتعالى أن وفّقني لجمع هذه الوصايا من بطون المصادر والمراجع، وأحمده سبحانه لتوفيقه إياي **لاختيار** هذه الوصايا.

والحمد لله نهاية لا تزال بدء.. وبَدءٌ لا ينتهي.

الحمد لله رب العالمين.

ثَبَت أهم المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

- صحيح البخاري، دار العلوم الإنسانية، دمشق، ط2 1993م.

- صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، ط1، 2000م.

- سنن ابن ماجه، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1997م.

- شرح صحيح مسلم، النووي، دار المعرفة، بيروت، ط9، 2003م.

- رياض الصالحين، النووي، دار الفجر.

- فتح الباري، ابن حجر العسقلاني.

- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

- القاموس المحيط، الفيروزآبادي، دار إحياء التراث العربي.